

تفسير البغوي

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ^ج وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا^ق إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) [يعني : وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَأَلْتُمُوهُ] شيئاً ، فحذف
الشيء الثاني اكتفاء بدلالة الكلام ، على التبعية . وقيل : هو على التكثير نحو قولك : فلان
يعلم كل شيء ، وأتاه كل الناس ، وأنت تعني بعضهم نظيره قوله تعالى : (فتحننا عليهم
أبواب كل شيء) (الأنعام - 44) . وقرأ الحسن " من كل " بالتثنية (ما) على النفي
يعني من كل ما لم تسأله ، يعني : أعطاكم أشياء ما طلبتموها ولا سألتموها . (وإن تعدوا
نعمة الله) أي : نعم الله (لا تحصوها) أي : لا تطبقوا عدّها ولا القيام بشكرها . (إن
الإنسان لظلوم كفار) أي : ظالم لنفسه بالمعصية ، كافر بربه عز وجل في نعمته . وقيل :
الظلوم ، الذي يشكر غير من أنعم عليه ، والكافر : من يجحد منعمه .